مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

ما أهمية زيارة بزشكيان للعراق؟

المصدر :جوان آنلاين والكاتب :حسين كنعانى مقدم

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

ما أهمية زيارة بزشكيان للعراق؟

قسم الابحاث والترجمة

المصدر: جوان آنلاين[1]

الكاتب: حسين كنعانى مقدم/خبير في القضايا الدولية

تاريخ النشر: 10 أيلول 2024

تكتسب زيارة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسعود بزشكيان لبغداد، في أول جولة خارجية وإقليمية له، أهمية خاصة في الظرف الراهن.

وبما أن العلاقة بين إيران والعراق مهمة ومتنوعة، أجرينا حواراً مع حسين كناني مقدم، الخبير في القضايا الدولية، حول أجندة الزيارة واهميتها.

أكد مقدم في الحوار أن الزيارة الخارجية الأولى للرئيس الإيراني إلى العراق تظهر أهمية هذا البلد بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والاهتمام الخاص الذي تبديه طهران لتعميق العلاقات مع بغداد، مبيناً أن هناك العديد من مجالات التعاون بين إيران والعراق، وقال: في الظرف الحالي الذي تجري فيه زيارة رئيس بلادنا إلى العراق، هناك عدة أحداث مهمة يمكن أخذها بعين الاعتبار ومن المرجح أن يتم خلال هذه الزيارة توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع العراق.

وأعتبر كنعانى مقدم إحدى القضايا المهمة في العلاقات بين إيران والعراق، يتمثل في الجدول الزمني لأنسحاب القوات الأميركية من العراق وقال في هذا الصدد: إن الاتفاق النهائي بين الحكومتين في بغداد وواشنطن بشأن انسحاب التحالف الدولي سينفذ وفق توقيتات متفق عليها بين البلدين، وهذا الإنسحاب يُعد من أهم الإنجازات التي تحققت بعد معانات الشعب العراقي الطويل مع الاحتلال.

وبخصوص اتفاقيات التعاون الأمني بين البلديّن ، قال: من بين هذه الاتفاقيات هناك مسألة معسكرات القوات الأجنبية، وحزب كوملا الكردي الإيراني، والذي ينبغي سحب مقراته قرب الحدود العراقية الإيرانية ونزع السلاح، وهو ما تم إنجازه على نحو يُظهر أن العلاقات بين إيران والعراق تمر بمرحلة مهمة للغاية.

كما اعتبر العدوان على غزة وتنسيق جبهة المقاومة قضية مهمة أخرى بين إيران والعراق، وأضاف: في هذه الأثناء يمكن أن يكون دور العراق والإجراءات العسكرية ضد النظام الصهيوني أحد أهم القضايا المطروحة في مباحثات الرئيس الإيراني خلال هذه الزيارة. وتابع: هناك قضية أخرى مطروحة دائماً وهي مراسم الأربعين والإجراءات الجيدة التي اتخذتها الحكومة العراقية، والتي ينبغي تقديرها وشكرها خلال هذه الزيارة، فضلاً عن معالجة العقبات المحتملة أمامها.

[1] جرا اولين سفر خارجى بزشكيان به عراق مهم است؟
https://www.javanonline.ir/fa/news/1250374/%DA%86%D8%B1%D8%A7-%D8%A7%D9%88%D9%84%DB%8C%D9%86-%D8%B3%D9%81%D8%B1-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%DB%8C-%D9%BE%D8%B2%D8%B4%DA%A9%DB%8C%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D9%87-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%85%D9%87%D9%85-%D8%A7%D8%B3%D8%AA

وأشار مقدم إلى أن مستوى التجارة بين إيران والعراق يبلغ 25 مليار دولار وقال: في هذه الزيارة سوف يتم متابعة الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع العراق في عهد إدارة الرئيس الراحل رئيسي، بما في ذلك مناقشة القضايا المتصلة بالتعاون الاقتصادي، سيما في مجال الاتصالات، كما أنها ستزيد من سعي الحكومة الإيرانية لزيادة التبادلات التجارية بين إيران والعراق.

وأضاف: النقطة التالية هي أن هذه الزيارة ستكون فعالة أيضاً في مجال القضايا الدولية، فقد بذل العراق العديد من جهود الوساطة لحل خلافات إيران مع بعض الدول العربية، وخاصة السعودية.

كذلك أكد مقدم على أهمية تطوير الأسواق الحدودية وتبادل السلع والمنتجات في المحافظات الحدودية لكلا البلديّن، وقال: من هذا المنطلق فإن العلاقات الدبلوماسية بين إيران والعراق هي من القضايا المهمة التي تجعل زيارة الرئيس بزشكيان للعراق أكثر أهمية.

ومضى مقدم للقول: إن إحدى القضايا التي من المحتمل أن تطرح خلال زيارة الرئيس الإيراني للعراق ستكون استكمال الإتفاقيات الأمنية بين طهران وبغداد في مجالات مكافحة الإرهاب ومواجهة نفوذ الصهيونية في المنطقة، والتي يمكن أن تكون جزءاً من هذه الإتفاقيات.

ماهو مستقبل إيران والعراق؟

رداً على هذا السؤال قال مقدم: نظرا للمواقف التي تتخذها وسائل الإعلام التابعة للصهيونية ضد حكومة السيد مسعود بزشكيان وما يتردد من أن دعم إيران لمحور المقاومة سيضعف في الحكومة الرابعة عشرة، فإن الزيارة الأولى للرئيس بزشكيان إلى العراق تحمل رسالة مفادها أن سياستنا الخارجية، التي أرستها حكومة الرئيس الراحل رئيسي فيما يتعلق بتوسيع العلاقات مع الجيران في المنطقة وتعزيز جبهة المقاومة، مستمرة.

وأوضح مقدم أن زيارة الرئيس مسعود بزشكيان إلى العراق تضع نهاية للشائعات التي كانت تتابعها العديد من وسائل الإعلام التابعة للكيان الصهيوني، وقال: هذه الزيارة تحمل رسالة مفادها أنه مع تنصيب الحكومة الرابعة عشرة، لن تتغيّر سياسة إيران الخارجية.

وتابع: أن الزيارة بمثابة ترسيخ لمحور المقاومة واستمرار لسياسات الجمهورية الإسلامية ولم يحدث أي تغيير فيها. فهذه الزيارة تحمل رسالة مفادها أن سياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وخاصة في مجال السياسة الخارجية، ترتكز على توجيهات المرشد الأعلى، وخريطة الطريق التي يُحدّد معالمها، فخلال فترة الرئيس السابق، تم التأكيد مراراً وتكراراً على ذلك، ومن المتوقع أن يكون الدعم أكبر للحكومة الرابعة عشرة على هذا الصعيد.